



الأمانة الفنية

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

Verification Division
S/882/2010
1 November 2010
ARABIC
Original: ENGLISH

مذكرة من الأمانة الفنية

تقرير المنتدى الثاني لمجموعة المنتفعين بأداة الإعلانات الإلكترونية الخاصة بالهيئات الوطنية

المقدمة

١- أصدرت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ الصيغة الأولى من أداة الإعلانات الإلكترونية الخاصة بالهيئات الوطنية (أداة "إدنا" الإلكترونية - EDNA) التي يتسنى بها للهيئات الوطنية إنشاء وتقديم الإعلانات المطلوبة بموجب المادة السادسة من اتفاقية الأسلحة الكيميائية ("الاتفاقية") في شكل إلكتروني. وعقب الإصدار الأولي للأداة المذكورة، عُقد المنتدى الأول لمجموعة المنتفعين بهذه الأداة في ٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٩.

٢- وأدخل في الصيغة ٢-٠ من أداة "إدنا" الإلكترونية في نهاية عام ٢٠٠٩ عددٌ كبير من القدرات الإضافية، أهمها القدرة التي تتيحها هذه الأداة البرنامجية الحاسوبية ليس على إعداد الإعلانات عن المرافق الأخرى لإنتاج المواد الكيميائية فقط، بل أيضا على إعداد الإعلانات عن مرافق المواد الكيميائية المدرجة في الجدول ٢ والجدول ٣ من جداول الاتفاقية. وبالإضافة إلى ذلك، وُسِّع نطاق الوحدة النسقية الخاصة بالإعلان عن البيانات الوطنية الإجمالية فعدت لتشتمل على خيار الإجمال المؤتمت للمعلومات المتعلقة بالمواد الكيميائية المعلَن عنها فيما يخص مرافق المواد الكيميائية المدرجة في الجدول ٢ والجدول ٣ من جداول الاتفاقية.

٣- وإن الجولة المستكملة مؤخرا بشأن تقديم الإعلانات السنوية عن الأنشطة السالفة لعام ٢٠٠٩ قد بيّنت بالفعل أن الدول الأطراف تستعين أكثر فأكثر بأداة "إدنا" الإلكترونية لتقديم إعلاناتها إلكترونيا. وبالإضافة إلى ذلك، أعربت دول أطراف عديدة لم يسبق لها أن استعانت بهذه الأداة لتقديم إعلاناتها عن اهتمامها باستخدامها في الجولة المقبلة لتقديم الإعلانات.



٤- وبعد أن بلغت الأمانة الفنية ("الأمانة") هذه المعلم الهام، قرّرت أن تنظّم منتدى ثانياً للمنتفعين بأداة "إدنا" الإلكترونية ابتغاءً تقييم الحالة الراهنة لاستخدام هذه الأداة ومن أجل فهم احتياجات أسرة المستخدمين لاستطلاع التحسينات الممكن إدخالها مستقبلاً على الفعالية الوظيفية المحتملة للأداة، وما قد يلزم أن توفره الأمانة من الدعم والتدريب في هذا الشأن.

٥- وعقد المنتدى الثاني لمجموعة المنتفعين بأداة "إدنا" الإلكترونية في مقر المنظمة في ١ تموز/يوليه ٢٠١٠. وشارك فيه ستة وعشرون ممثلاً من ثماني عشرة دولة طرفاً، وقد جاء بعضهم إلى لاهاي خصيصاً للمشاركة في هذا الحدث. وأعرب المشاركون عن تقديرهم للأمانة لتطويرها أداة "إدنا" الإلكترونية، مُبدين حرصهم على أن يُدخَلَ عليها المزيد من التحسينات التي من شأنها أن تيسّر مهمة إعداد الإعلانات.

٦- ومن الواضح أن أداة "إدنا" الإلكترونية تغدو أداة عمل رئيسية يستعين بها عدد متزايد من الدول الأطراف في إعداد الإعلانات. وترى الأمانة أن التحسين المستمر لهذه الأداة وتقديم الدعم لاستخدامها نشاطان رئيسيان سيعزّزان هذا الاتجاه. ويرد أدناه ملخّص لعدد من المجالات المهمة التي حدّدت الدول الأطراف أنه يمكن إدخال تحسينات فيها مستقبلاً.

التقرير

٧- لقد أجريت، في سبيل الإعداد للمنتدى المعني، دراسةً استقصائية (في شكل استبيان) من أجل تحديد مجالات معيّنة يركّز عليها المنتدى، ولكي تتاح أيضاً للدول الأطراف التي تعذّرت عليها المشاركة في المنتدى فرصة إبداء آرائها. وأُرسل الاستبيان المذكور، في ٢٦ أيار/مايو، إلى أسرة المنتفعين بأداة "إدنا" الإلكترونية بواسطة البريد الإلكتروني والفاكس.

٨- وتمثلت أهداف المنتدى في تقييم الحالة الراهنة لاستخدام أداة "إدنا" الإلكترونية، ونشر نتائج الدراسة الاستقصائية لأداة "إدنا" الإلكترونية، والتباحث في المسائل المتصلة بهذه الأداة، وتقديم ملاحظات على سمات تطبيقية جديدة طلبتها الدول الأطراف وعلى مسائل متصلة بالتدريب والدعم.

٩- وقُسّم جدول أعمال المنتدى إلى ثلاثة أجزاء، هي: افتتاح دورة المنتدى وإبداء ملاحظات تمهيدية؛ وتقديم عروض عن تحليل الدراسة الاستقصائية لأداة "إدنا" الإلكترونية ونتائجها؛ وإجراء مناقشة في إطار مائدة مستديرة تحت إشراف الرئيس.

١٠- وقُدّم في العرض الافتتاحي وصفٌ لتطوّر البرنامج الحاسوبي لأداة "إدنا" الإلكترونية، وقائمة القدرات التي توفرها هذه الأداة في الوقت الراهن، والفوائد العائدة من استخدام الدول الأطراف التي تقدّم

إعلاناتها إلكترونيًا هذه الأداة. وقُدِّم تحليلٌ مقارن للإعلانات الإلكترونية التي تلقتها الأمانة وهي الإعلانات السنوية عن الأنشطة السالفة لعام ٢٠٠٨ والإعلانات السنوية عن الأنشطة السالفة لعام ٢٠٠٩، كما يرد تفصيله في الوثيقة S/849/2010 المؤرخة بـ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٠.

١١- واشتمل الجزء الثاني على عرض لنتائج تحليل الدراسة الاستقصائية لأداة "إدنا" الإلكترونية، فوفّر مدخلًا للمناقشة التي أُجريت إثر ذلك العرض في إطار مائدة مستديرة. وانطوت الدراسة الاستقصائية على تقييم للوضع الراهن على صعيد استخدام الدول الأطراف أداة "إدنا" الإلكترونية وأفضت إلى تحديد مجالات طلب أسرة المنتفعين بالأداة المعنية إدخال تحسينات عليها؛ وأبرزت، بالإضافة إلى ذلك، المجالات التي يلزم أن يُقدّم فيها المزيد من الدعم والتدريب.

١٢- وقُدِّمت ثلاث وثلاثون دولة ردودا على الاستبيان، كما وردت ملاحظات من أصحاب الشأن المعنيين الداخليين، فيسرّ ذلك إلى حدّ كبير المناقشات التي جرت خلال المنتدى. وبالإجمال، كشف تحليل نتائج الدراسة الاستقصائية عن اتّجاهين رئيسيين: أولهما أن ثمة اهتمامًا متناميًا بأداة "إدنا" الإلكترونية وبتقديم الإعلانات إلكترونيًا. وثانيهما أن أسرة المنتفعين أعربت عن تقديرها فوائد الأداة من حيث القدرات التي توفرها. بيد أن ثمة طلبًا لزيادة الفعالية الوظيفية للأداة - من قبيل تبسيط عملية الإعلان وزيادة دقّتها ومعرفة مدى إمكانية استخدام الدول الأطراف أداة "إدنا" الإلكترونية بغرض تدبّر مجموعة بياناتها برمتها (بما في ذلك قدرات تحليلية معزّزة والمزيد من المساعدة في جمع بيانات الإعلانات من مصادر معلومات متناثرة داخل الدولة الطرف). وأتاحت الردود الواردة تعقيبات قيّمة من شأنها أن تنير السبيل أمام إدخال تحسينات على صيغ أداة "إدنا" الإلكترونية التي ستُصدر مستقبلًا وأن تشكّل أرضيةً ناجعة للمباحثات في إطار المنتدى في المستقبل.

١٣- وأوضح خلال المناقشات التي تناولت تفاصيل التحليل المعني أن أي سمات تطبيقية استحسن المشاركون في المنتدى إضافتها إلى الأداة المعنية لن تُفضي مباشرة بالنسبة إلى الأمانة إلى أي التزامات بالقيام بأي تغييرات، نظرًا إلى أنه لا بد من إجراء مزيد من التحليل بشأن المواضيع التي أثيرت.

١٤- وصُنِّفت استنتاجات الدراسة الاستقصائية إلى فئتين: التعقيبات المتصلة بالتطبيق والتعقيبات المتعلقة بمسائل الدعم والتدريب. كما تجسّد الملخصات الموجزة لكلّ من هذه الجوانب (انظر الفقرات ١٥ إلى ١٨ والفقرة ١٩ أدناه، على التوالي) المدخلات التي جُمعت خلال المناقشات.

١٥- ومن بين السمات التطبيقية التي ذكرها العديد من الدول الأطراف إرسال الإعلانات إلكترونيًا بصورة مأمونة. وخلال المنتدى قدم ممثلو كل من الاتحاد الأوروبي والصناعة الكيمائية أمثلة على إعلانات

قُدمت إلكترونيًا. وردًا على ذلك، أبرزت الأمانة الشواغل الأمنية المتصلة بإرسال الإعلانات عبر شبكة الإنترنت وأشارت إلى أن من اللازم تحليل هذا الأمر تحليلًا دقيقًا.

١٦- كما أعرب عن طلب مشترك آخر ألا وهو أن تُدرج في أداة "إدنا" الإلكترونية وحدةً نسقية تمكّن من الإعلان عن مرافق المواد الكيميائية المدرجة في الجدول ١ من جداول الاتفاقية. وأعربت عدة دول أطراف عن اهتمامها بهذا السمة التطبيقية، بالرغم من أن لدى بعض الدول الأطراف أدواتها الإلكترونية الخاصة لهذا الغرض. وسيتعيّن على الفريق المعني بمشروع أداة "إدنا" الإلكترونية أن يقوم بتحليل معمق لهذا المتطلب، إذ أن الفوارق في متطلبات الإعلان عن مرافق مواد الجدول ١، مقارنةً بمتطلبات الإعلان عن مرافق مواد الجدول ٢ ومرافق مواد الجدول ٣، تعني أن الوحدة النسقية الخاصة بمرافق مواد الجدول ١ قد تكون مختلفة عن الوحدة النسقية القائمة حاليًا من حيث المظهر وانطباع المنتفعين.

١٧- وأشير عديد المرات إلى أن من المستحسن تعزيز القدرات التحليلية التي تتيحها أداة "إدنا" الإلكترونية وإدخال تحسينات في واجهة المستخدم البيئية، لأن من شأن ذلك أن يزيد في دقة الإعلانات ويحسن جودة البيانات المحتفظ بها في أداة "إدنا" الإلكترونية. وإن من شأن تضمين أداة "إدنا" الإلكترونية مجموعةً ثريةً من التقارير المسبقة الإعداد والقدرة على إعداد تقارير مكيفة من خلال استقاء البيانات بوسائل فرز وخيارات انتقاءٍ شتى، أن يساعد كافة الدول الأطراف وخاصة الدول التي تقدم إعلانات مطوّلة. كما أن توفير وسائل للتثبيت من سلامة البيانات، وتحسين آلية رسائل الإنذار أو آلية رسائل التنبيه إلى الأخطاء، وإعداد تقارير مقارنة بإعلانات السنوات السابقة، أمورٌ من شأنها أن تحسّن تحسينًا جمًّا دقة الإعلانات. ومن شأن تحسين قابلية بعض السمات التطبيقية للاستخدام، مثل تحسين القدرة على الطبع أو القدرة على الفرز، أن يوفرّ على الدول الأطراف الوقت عند إعداد الإعلانات ومراجعتها قبل تقديمها. وكذلك، من شأن إعداد واجهة بيئية أيسر استخدامًا أن يخفض الوقت اللازم لتدريب المستخدمين الجدد. وتتوافق هذه الملاحظات مع التحليل الجاري فيما يتصل بإصدار الصيغة المقبلة لأداة "إدنا" الإلكترونية، التي سيُركّز في تطويرها على تحسين إعداد التقارير وقابلية الأداة للاستخدام.

١٨- وطلبت بعض الدول الأطراف التي لها مؤسسات أو مكاتب إقليمية مختلفة تحتاج إلى توحيد بياناتها ابتغاءً إعداد إعلان واحد، أن تُعدّ صيغةً من أداة "إدنا" الإلكترونية تتيح الاستخدام الموزّع.

١٩- أما فيما يتعلق بالتدريب والدعم، فقد أعربت مجموعة المنتفعين عن رضاها عن رد الأمانة في هذا الشأن. بيد أنه طُلب من الأمانة أن تنظم للتدريب، خاصة قبل حلول مواعيد الجولات المقبلة لتقديم

الإعلانات. وستأبر الأمانة على تنظيم دورات تدريب منتظمة قبيل الملتقيات السنوية للهيئات الوطنية، كما سترتب لعقد دورات تدريب بناءً على الطلب؛ وبالإضافة إلى ذلك ستواصل الأمانة توفير التدريب خلال الزيارات الثنائية أو الاجتماعات الإقليمية و/أو حلقات العمل. وستقدم بصورة منتظمة خلال الأحداث التي تنظمها شعبة التعاون الدولي والمساعدة وفرع دعم التنفيذ معلومات عن أداة "إدنا" الإلكترونية وعن الإعلانات الإلكترونية. كما يزعم عقد حلقات دراسية إقليمية يركز فيها بوجه خاص على أداة "إدنا" الإلكترونية من أجل مناطق أفريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية، خلال الفترة ما بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ وحزيران/يونيه ٢٠١١.

الأنشطة الأخرى

- ٢٠- قُدم في ٢ تموز/يوليه ٢٠١٠ عرضٌ إيضاحي لطريقة عمل أداة "إدنا" الإلكترونية، من أجل المستخدمين الذين قد لا يكون لديهم إلمام بكافة سمات هذه الأداة البرنامجية الحاسوبية. وتضمن العرض ذاته جلسة أسئلة وأجوبة لفائدة المستخدمين الأكثر تمرسًا. وشارك في هذه الجلسة من مجموعهم ثمانية أشخاص.
- ٢١- وعقب المنتدى، التقى أعضاء الفريق المعني بمشروع أداة "إدنا" الإلكترونية فريدياً بعدة ممثلين من الدول الأطراف لمناقشة تعقيباتهم بمزيد من التحديد.
- ٢٢- كما شُدد أيضاً خلال المنتدى على أهمية الارتقاء إلى الصيغة المحسنة ٢-١ من أداة "إدنا" الإلكترونية، فتم إيضاحها بمزيد من التفصيل. ووُزعت على المشاركين أقراص مغطوة يستعان بها لتكوين أداة "إدنا" الإلكترونية، كما تم البت في مسائل واجهتها دولتان طرفان فيما يتصل بالارتقاء إلى الصيغة المحسنة من أداة "إدنا" الإلكترونية.

الخاتمة

- ٢٣- لقد ساهمت اجتماعات المنتدى الثاني لمجموعة المنتفعين بأداة "إدنا" الإلكترونية مساهمة واضحة في الحفاظ على صلات وثيقة بين الأمانة وأسرة المنتفعين بالأداة المذكورة؛ وقد تجلّى ذلك في تبادل الآراء في إطار المناقشات التي جرت خلال المنتدى وبعده. إن أداة "إدنا" الإلكترونية تغدو أداة عمل رئيسية يستعين بها عدد متنام من الدول الأطراف في إعداد الإعلانات، ومن المهم المتابعة على توفير الدعم وتطوير الأداة المعنية على الأمد الطويل. وستعقد الدورات المقبلة لهذا المنتدى بهذا الشكل الناجح ذاته (وذلك بتوفير الاستبيانات مسبقاً، وتقديم عروض، وإجراء مناقشات منظمة في إطار مائدة مستديرة، وإتاحة الفرص لإجراء مباحثات ثنائية).

- ٢٤- وسيُجرى المزيد من التحاليل للتعقيبات التي وردت خلال اجتماعات المنتدى ومن خلال الدراسة الاستقصائية، حتى يمكن تقييم جدوى التحسينات المدخلة على أداة "إدنا" الإلكترونية وللمُضي قُدماً في إدخال المزيد من التحسينات العملية عليها.
- ٢٥- وأعربت عدة دول أطراف عن اهتمامها بالمشاركة في الاختبار التجريبي لما يُصدَر من صيغ أداة "إدنا" الإلكترونية مستقبلًا. وسيعود ذلك بالفائدة المشتركة على أسرة المنتفعين بالأداة وعلى الأمانة. وطلبت الدول الأطراف أيضا إشراكها في مباحثات أكثر تفصيلا بشأن المتطلبات، وخاصة فيما يتعلق بالإعلانات عن مرافق مواد الجدول ١، والقدرات الخاصة بتقديم التقارير، والسمات التطبيقية الخاصة بقابلية الأداة للاستخدام. وستنخرط الأمانة مع الدول الأطراف المعنية في الاختبار التجريبي لما يُصدَر من صيغ أداة "إدنا" الإلكترونية مستقبلًا، وفي تحديد خصائص السمات التطبيقية التي يمكن إضافتها إليها.
- ٢٦- وردًا على بعض الأسئلة التي طُرحت خلال المنتدى، نُشرت في موقع المنظمة الخارجي على شبكة الإنترنت وثيقةٌ ضُمَّت أجوبة على الأسئلة التي يكثر طرحها عن أداة "إدنا" الإلكترونية، وهي تتناول بعض المسائل المتصلة بالصيغة المحسَّنة ٢-١ من هذه الأداة وبإعداد نسخة احتياطية من قاعدة بياناتها. كما ستُستوفى الصفحة المخصصة لأداة "إدنا" الإلكترونية في موقع المنظمة على شبكة الإنترنت، لكي تُضمَّن آخر المعلومات المتاحة. وسيُستمر على استخدام موقع المنظمة الخارجي على شبكة الإنترنت باعتباره إحدى الوسائل الرئيسية للتواصل بأسرة المنتفعين بأداة "إدنا" الإلكترونية.
- ٢٧- ويمكن توجيه المزيد من الأسئلة أو الملاحظات إلى العنوان التالي:

EDNA Project
Declarations Branch
OPCW
Johan de Wittlaan 32
2517 JR The Hague
The Netherlands

أو بالهاتف: +31 (0)70 416 3264 أو +31 (0)70 416 3026

أو بالفاكس: +31 (0)70 306 3535

أو عن طريق البريد الإلكتروني: vis@opcw.org